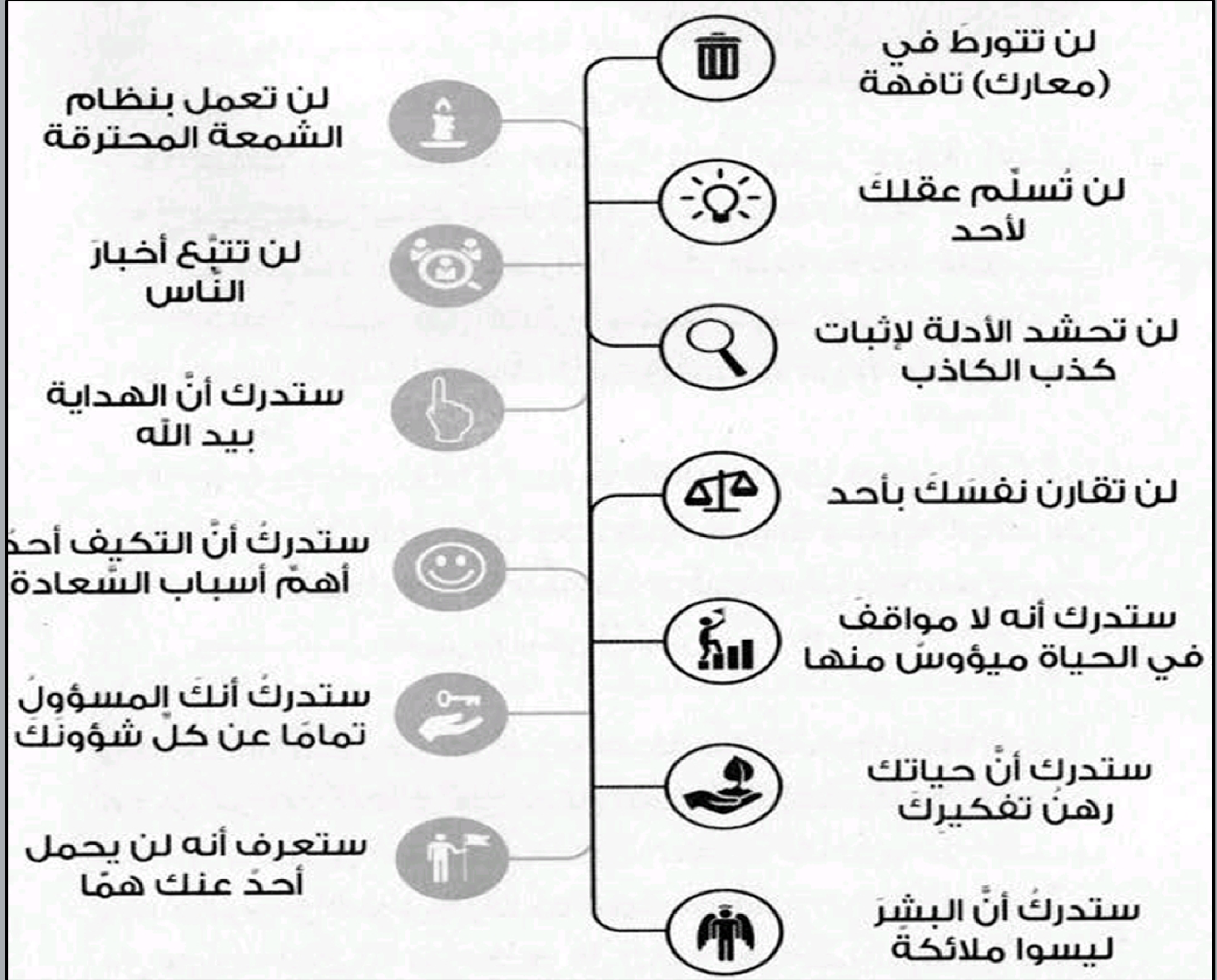
مقتطفات من كتاب
المرحلة الملكية
د خالد المنيف



كبسولة خير للبرمجيات
مصطفى علي سيد
(أبو مهاب)
https://cap-khir.com
sedratalmontha@gmail.com



المرحلة الملكية



- ثمة مواقف في لعبة الحياة من الحكمة كبتُ شهوة الانتصار فيها؛ لأنه نصر لايُشرِّف كنزال الضعفاء أو معدومي الحيلة أو مسلوبي الإرادة فهزيمتك نصرٌ لكَ وأشرفُ من منازلة من هم أضعفُ منكَ.

الاقترابُ الشّديد من البشر -كما أكّدَ علماءُ الاتصال- يولّد توتّراتٍ ومَللًا!

لا تحتكّ بشكل دائم مع البشر؛ فهو أدْعى لحفْظ الودِّ، وزرْعِ المهابة!

لا تضرِبْ حصارًا عاطفيًّا على مَن تُحبُّ؛ حتى لاتخسرَه بكثرة الاتصالاتِ والرسائل! لا تلغ المسافةَ باسْم الحُبِّ!

والسماحة تغطي عيوب الإنسان إذا كان سهلاً في تعاملاته مع الآخرين

يغطي بالسماحة كل عيب

وكم عيب يغطيه السخاء

والنفس المجبولة على السماحة أقرب إلى التقوى من تلك القاسية الصلفة! فالقلب المفطور على الرأفة والسماحة أبعد عن الظلم والقهر والتسلط عن المظالم!



لكي تكتشف قارات جديدة، يجب أنْ تكونَ راغبًا في غياب الشاطئ عن نظرِك.

يقول (جونَ جاردنر): "الشُّعور بالإشفاق على الذاتِ هو أحدُ أكثر المسكِّنات غير العلاجية تدميرًا! فهو قابلٌ للإدمان، ويُعطي شعورًا لحظيًّا بالسَّعادة!" والبشرُ يلجؤونَ لإقامة تلك الحفلاتِ (السَّيئة السُّمعة)، حفلاتِ الإشفاق على الذاتِ لعدة دوافع منها: تسوُّل عطْف وشفقة الآخرين، فدور (البائس) ربما يمكِّن صاحبَه من كسب الحنان، وتلقّي بعض كلمات التعاطف، وهناك

٧. قُل للمشكلات: "أنا لها"، ولْتصنع من مشاعر الألم قوةً دافعةً للأمام، ووجِّه مشاعرَكَ السلبية لتغير الحال وتحسين الوضع! واجه الألم وجهًا لوجه!

لعمرك ما المكروه إلا انتظاره

وأعظم مما حلَّ ما يُتوقَّعُ



اعلَم أنَّ كلَّ نفسٍ ذائقة الموت، ولكن ليسَ كلُّ نفسٍ ذائقةَ الحياة!

ونصح (ديل كارنيجي) كلَّ مهموم في كتابه الخالد (دع القلق وابدأ الحياة) بقوله: "ضَع للقلق حدًّا أقصى!" مستعيرا هذه الفكرة من أعتى المضاربين في سوق الأسهم (برونون كاستلز) عندما سئل عن سرِّ نجاحه فأجاب: "لأني أضعُ للخسارة حدًّا أقصى، أو ما يُسمَّى بوقف الخسارة"!

فما رأيكم لو طبَّقنا نظام وقف الخسارة؛ وذلك بوضع حدٍّ أقصى لكلِّ شيء في حياتنا؟ مثال هذا:

... عدم تقدير الناس! وقديما نصح المرشد الإنكليزيُّ (تشارلز سبورجين) الذي سطع نجمُه في القرن التاسع عشر قائلًا: "انقُش اسمَك على القلوب، لا على الرخام"! وأفضلُ وسيلة لهذا هو تقدير الآخرين!

طبِّق استراتيجية ما يسمى (بفلتر الزمن) وتأكد أنَّ أغلب الأشياء التي تزعجكَ الآنَ لن تشغل أيِّ حيز في تفكيرك بعد سنة، فتسامح مع كلِّ خطأ أو زلة أو ألم، فسيصبح قريبًا مجرد ذكرى فلا تجاهد في غير عدوٍّ ولا تكن ثائرًا بلا قضية.

وما أروعَ ما قاله السياسيُّ والأديبُ عطا عبدالوهاب في كتابه الجميل (سلالة الطين): "الحياة فرحٌ مُلوَّث، ولو كانت فرحًا خالصًا لصارت تافهة كالعبَث! فقطرةُ التلويث في الحياة هي مَن يبرز نقاءها! ولكنَّ الأمرَ العصيبَ حين تكبُر القطرة في الكأس ويعمُّ التلوث! وتبقى الحياة حياةً، ويظلُّ من واجبنا الارتشافُ ولو من جفاف ملوث!"

من سنوات كتب رجاء النقاش قائلاً: لن يستشعرَ بشرٌ السعادة دون أن يملكَ عقلاً ضاحكا!



كتب أحدُ الأدباء عبارة رقيقة قال فيها :(إن أطهر النفوس النفس التي اختبرت الألم فرغبت أن تجنب الآخرين مرارته) ما أروعها من

- لا تتعامل مع الآخرين بنظام (اللقطة السَّريعة) فتعتقد بلقطة واحدة من حياة مَن حولك إمَّا (سَفرة أو منزلًا فخمًا أو سيارة فارهة) أنَّ كلَّ ما في حياتهم كاملٌ.

لن يموت أحدَ بدلًا منك.. لذا فإنه يجدر بك أنْ تحيا حياتك بنفسك!

مزاجُك أمرٌ خاصٌ بك، وظروفُك وحدَك المَعنيُّ بها؛ ولكنَّ أدبَك مع الغير حقٌ لهم! فلا تخلط بين الأمرَيْن!

وقد توسَّع المفكرُ الأمريكيُّ (ثورو) في هذا الأمر وقال: "إنَّ المال غير لازم لشراء أيِّ شيء ضروريٍّ للروح!"

وقال (فولتير): "لا تنخدع بضحكهم؛ فإنهم لا يضحكونَ ابتهاجًا، وإنما... تفاديًا للانتحار!"

لن تعيش في هذه الحياة إلا مرة واحدة, ولكن إن عشتها بطريقة جيدة فإن مرة واحدة تكفيك.

يقول (د.مصطفى محمود): "السَّعادة ليست حظًا، وإنما هي قدرة، وأبوابُ السَّعادة لا تُفتَح إلَّا من الداخل.. من داخل نفسكَ.. السَّعادة تجيئُكَ من الطريقة التي تنظرُ بها إلى الدنيا، ومن الطريقة التي تسلكُ بها سبيلَكَ".. ولاتزال الأيام تُثبت أنَّ السَّعادة والشقاء صناعة داخلية.

لا تفرِض قوانينَك على الآخرين؛ فأنت لستَ العالَمَ! وما تراه صحيحًا ربما هو غير هذا، استوعِب العالَم وما فيه بكلِّ اختلافاته، بل وتناقضاته.

يقول صاحب كتاب (هذه حياتك): "الرضا أول مفاتيح النجاح ففي كلِّ صباح افتَح نافذة روحك على جميل الأشياء".



تقول أحلام مستغانمي: "الحبُّ هو ذكاءُ المسافة. ألّا تقتربَ كثيرًا فتُلغي اللهفةَ، ولا تبتعدَ طويلًا فتُنسى. ألّا تضعَ حطبَكَ دفعةً واحدةً في موقدِ مَن تُحبُّ؛ أنْ تُبقيه مشتعلًا بتحريكِكَ الحطبَ، ليس أكثر، إنه فنُّ المسافة!"

قديما قال (إيليا أبو ماضي): "عندما ينام العقلُ يستيقظ الحيوانُ الراقدُ في الإنسان؛ فيصير نزاعًا للعنف والقسوة والتخريب"! وتلك عقلية صانع النكد!

إنْ أنجزتَ أمرًا فلاتتحسس كلامَ الناس عنكَ، ولا تسأل عن مشاعرهم، ولاترهق نفسَك بالسؤال أسخطوا أم رضوا، أأعجبهم أم لا؟

وأعجبني في هذا الشأن كلمتان أحدهما لـ(أمين الريحاني) وقد اتخذ منها شعارا وهي: "قل كلمتك وامشي"

والثانية قالها الأديب الشهير (برنارد شو) وقد كتبها على موقد حجرته:

"يقولون؟ ماذا يقولون؟ دعهم يقولون!"

